

## 260 درس التفسير - سورة الأنعام 91 - 53

محمد المعيوف

كل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ان الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. ويهده الله - 00:00:00

لا مظل له ويظل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا علما ينفعنا - 00:00:35

اما بعد اخواني قبل ان نبدأ بمناقشة عن الربع طبعا اول سورة الانعام فيها مسلا اشير اليها في سورة المائدة في قوله عز وجل قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من اسماء - 00:01:00

وذكر ان في قوله عز وجل هل يستطيع ربك انا فيها القراءتين القراءة الاولى القراءة جمهور هل يستطيع ربك؟ القراءة الثانية القراءة الكسائي هل تستطيع ربك هذى القراءة تميل اليها عائشة رضي الله عنها وتقول القوم اعلم هل تستطيعوا بالرفع يا اخوان؟ ما ادري ان كان - 00:01:26

مرة النطق فتحة وتستطيع في المضارع ناصب حتى ينصب. اذا هي هل تستطيع وسبق توجيه القراءة ومن يحتاج او يريد ان يعرف وتوسيع في توجيه القراءة يرجع الكتب المختصة بتوجيه القراءة. لكن في قوله هل تستطيع بضم العين - 00:01:59

ربك يعني هل تستطيع ان تسأل ربك او سؤال ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء وهذه القراءة واضحة لا اشكال فيها انما الاشكال الذي اورد على القراءة الاخرى هل يستطيع ربك - 00:02:28

فان قوله عز وجل ان يستطيعوا قد يفهموا في منه ان القائلين نعم يشكون في قدرة الله عز وجل الحواريون كما سماهم الله عز وجل والذين قالوا واما بالله وشهد باننا مسلمون. ولهذا قال بعض اهل التفسير ان قولهم هذا يدل على شك - 00:02:55

وقيل انه شك في مسألة وجذيره من جزئيات القدرة لا في القدرة كلها يعني في القدرة على ازال المائدة لكن هناك من وجه معنى هذه الكلمة بتوجيهات واضحة لا اشكال فيها هل يستطيع - 00:03:21

هل يستجيب لك ربك هل يريد ربك ان يفعل ربك الى اخر ما ذكر من معاني قوله هل يستطيع وبه يزول ما قد يتواهم انه اشكال في الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. مربنا كثيرا - 00:03:41

اخوان هنا وداخل الحمد وانها تدل على اي شيء. صراط الحمد كله لله بنا كثيرا تفسير الحمد وهو وصف المحمود الكمال مع المحبة مع المحبة والتعظيم. واما واما قول الثناء على المحمود - 00:04:09

فالثناء هو اعادة الحمد تكراره. كما في الحديث المشهور. فاما قال الحمد لله قال نعم الحمد لله حمدي عبدي. واما قال الرحمن الرحيم اثنى علي عبدي. اثنى علي ودل على ان الثناء تكرار. الحمد وليس ابتدائه - 00:04:36

قد يكون قائل طيب وليس من السائغ ان يحمد الانسان او ان يحمد الناس بعضهم بعضا نقول بل ومن لم يشكر اشكر الله. فكيف اذا نجح على ما قلتم ان الحمد لله - 00:05:03

ان هذا خاص بالله عز وجل فيقال ان هذا الحمد المستغرق لجميع افراده جميع المحامد. وجميع الحمد له عز وجل وهذا لا يكون للبشر في حال الاحوال. الانسان يحمد غيره على امر ما من الامور. انما الحمد الكامل المستغرق لجميع المحامد لا يكون الا - 00:05:23

للله عز وجل. وايضا ذكر وهذا يتكرر معنا كثيرا اللام الداخلة على لفظ الجلالة. وانه اذا كان المضاف الى الله والمسند اليه من الذوات فاللامو للموت. كما امر في اخر اية في الماذن لله ينجز السماوات - [00:05:47](#)

وان كان من المعاني فهي للستحقاق والاختصاص ومر بنا ايضا ان قوله عز وجل الحمد لله الذي خلق ان الاسم الموصول هنا يدل على ماذ؟ التعليل. الحمد لله لم لانه خلق. ومر ايضا انه تعالى يحمد على امررين عظيمين. يرجع اليهما جميع الحد وهم - [00:06:05](#) نعم كمال صفاتة سبحانه وبحمده كما في هذه الآيات الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. وايضا يحمد على جميل انعامه وغافل احسانه على عباده الله يرضى عن العبد يأكل اكلة - [00:06:34](#)

في حمده في حمده عليه. وجعل الظلمات والنور نعم. الظلمات والتور هنا ظلمات ماذ يراد بها؟ اي نعم يشمل الظلمات الحسية والمعنوية حسية ظلمات الليل وظلمات البحر كما قال ظلمات بعضها نعم ظلمات بعضها فوق بعض فالذي خلقها - [00:06:56](#) الظلمات هو الله عز وجل. والنور ضد ظلمة وافرد هنا لاي شيء. بالتشريف لا من شرفه. او في الليل واما الظلمات الاهم والاعظم يا اخوان فهي ظلمات يا زياد. المعنوية - [00:07:24](#)

وهي ظلمات ابن عاصي هذه الظلمات التي اذا اطبقت على العبد وكترت عليه صار يعيش في ظلام ويختبئ في ظلام ولا يدري ولا قوة الا بالله في اي هاوية يقع. تذكر لها دليل هذه الظلمات دليل واضح - [00:07:43](#)

خاص بها اللهم للذين امنوا يخرجهم من الظلمات. يخرجهم من الظلمات الى النور. والآيات في هذا عديدة. لماذا جمعت؟ طيب هذه الظلمات لكثرتها. كثرتها وافيد النور هنا كأنه واحد لانه واحد - [00:08:11](#)

واحد وان كثرت اسبابه لكنه سبيل واحد ونظير هذه الآية قوله تعالى الله وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. والصراط واحد والسبيل كثيرة ولهذا جمعت ثم الذين كفروا بربهم يعجلون يأتي العدل ليزداد في القرآن ويطلق على معان ما هي؟ القسط يطلق على القسط وهذا المتبادر - [00:08:30](#)

كما في قوله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ويطلق ايضا على الفداء. الفداء. كما في قوله عز وجل وتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعه شفاعة. فالعدل هنا معناه الفداء - [00:09:03](#) يطلق ويراد به الاستواء التسوية ومنه ما هذه الآية يعدلون اي يسون. يسون الله وبخلقه في العبادة بحيث تشركون بالله اثر واتى بقوله ثم يا زياد لماذا؟ للتبكير كيف يعني؟ للتبكير - [00:09:31](#)

يعني اذا كان ربنا عز وجل هو الخالق الخالق السماوات والارض وخلق الظلمات والنور. وكان المفترض المخاطب يقر بهذا كان مفترض ان يعبدوه لا يشرك به شيئا. مع ذلك نعم يعدل نبيه غيره. ما - [00:09:55](#)

ان لا يملك مثقال ذرة والذى خلقكم من طين ثم قضى نعمه. نعم يا اخوان فيصل. هو الذي خلقكم من طين يعني من الذي خلق من طين؟ الله تبارك وتعالى خلق ادم من طين - [00:10:22](#) خلق من طين من؟ ليس هذا. المخلوق ادم. يعني خلقك من طين في خلق ابيك ادم. لكن ورد في القرآن يا فيصل انا ادم خلق من تراب وخلق من طين - [00:10:43](#)

وخلق من صلصال. صلصال. فكيف نجمع بينها اول شيء كان تراب. كان ترابا. ثم بل تراب وصاغ. طين. طين. ترك الطين حتى. يمسى. شف ويس كفخر والذى خلقكم من طين ثم قضى اجلا. معنى قضى اجلا يعني - [00:11:00](#) هنا ما هو؟ انا قدر. قدر. قدر اجلا. طيب ماذ يلحظ في الآية ثم ليست ترتيب اي نعم ثم هنا ليست للترتيب الزمن وانما هي لترتيب ذكري خبri ترتيب الخبر - [00:11:25](#)

فالتقدير قبل. نعم قبل خلق ادم. نعم قضى اجلا واجل مسمى. الاجل الاول المهم مدة الدنيا. مدة الدنيا والموت والاجل الآخر. الآخر. نعم الاجل الاخرون. الاخرون هو الاخرة عنده ثم انت واجل مسمى عنده ثم انتم واذ كان الاجل عند - [00:11:44](#) لماذا الابراء؟ نعم بدأ يتقدم ولا يتاخر ولا يتاخر فهو وعد حق كائن لك. ولا بد ثم الذين كفروا بربهم يمتررون يعني يمترلون يعني يجادلون. يجادلون او وجاء بثم هنا ايضا - [00:12:15](#)

اشارة الى لا عند ربك. المبالغة في الانكار عليهم كيف تمترون وكيف تشركون؟ وهو الذي خلقكم بخلق ابیکم ثم قدر اجالکم في هذه الدنيا قدر اجلا تبعثون فيه يوم القيمة وتحاسبون. ثم مع ذلك لا تشكوا. نعم - 00:12:41

هو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهرکم ويعلم ما تكسبون احسن ما يفسر به القرآن؟ القرآن. معنا هذه الآية في قوله عز وجل في آية اخرى في الشرط هو الذي في السماء الله وفي الارض الله اذا معنى - 00:13:05

وهو الله اي اعمله. المأله المعبد في السماء والمأله المعبد في الارض. ولا المعبد في الارض وقيل وهو الله في السماء. في السماء وقف. ثم استلف. وفي الارض يعني قال وفي الارض يعلم سركم - 00:13:25

فهو تعالى فوق سماواته وليس ذلك مانعا له ان يعلم سركم وجهرکم وانتم في الارض وانتم في الارض هذا ابن جرير رحمه الله تعالى وما تأتيه من آية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. الآية هي العالمة - 00:13:45

المبينة والمعينة لمدلولها. والآيات نوعان يا فيصل شرعية كونية. شرعية وكونية ما تأتيه من آيات الله عز وجل وهي اعظم الآيات وهم دائما يطلبون الآيات ليس عندهم قدرة على مواجهة البينات والحجج - 00:14:07

فيحيدون عنها الى المطالبة بالآيات. فيبين الله عز وجل ان لديهم اعظم آية اعظم آية وهي؟ في القرآن. هذا القرآن العظيم عندما قالوا قالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عند الله وانما انا نذير مبين او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى - 00:14:28

ان في ذلك يكفي فلو كانوا طلاب حقيقة ويسعون الى الحق لا كفافتهم آيات القرآن. فقد كذبوا بالحق لما جاء فسوف يأتיהם انباء ما كانوا به يستهزئون. يستهزئون. معنى انباء يعني اخبار - 00:14:51

اخبار ما كانوا به يستهزئون وما الذي يستهزئون به؟ العذاب بالله عمر الرسول نعم وبالله رسوله يأتיהם انباء هذا الذي كانوا في الدنيا يستهزئون به اما عذاب يحل بهم واما ما يأتיהם يوم القيمة - 00:15:20

الامير كمال من قبلهم من قرن نعم يا اخوان احمد الم يروا كما هلكنا من قبلهم من قرن همزة الاستفهام دخلت على حرف النف فمن هو الاستفهام؟ يقولون التقرير. الم يروا كما من قبلهم من - 00:15:44

وقد مروا به في اسفارهم وسمعوا فيه باخبار غيرهم كملنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكنا لكم. يعني يعني اعطيناهم من المعيش. اعطيه اعطيناهم وهذا من ما يريدونه من امور دنياهم - 00:16:06

لم يكن عند قريش كما في قوله تعالى ولقد مكناهم فيما في ماء مكناهم فيما لم نمكناهم المعنى فيه وجعلنا لهم سمعا هنا قاعدة تمر بنا لا ادري هل يشير اليها في الدرس اليها - 00:16:32

نريد منكم يا اخوان ان تنتظروا في القواعد انتم يقال لك هذه قاعدة لا خلاص اعطيت القاعدة. تأمل واستنتاجها انت من كتاب الله الامير لاحظ كم اهلكنا من قبلهم من قبل. من قرن - 00:16:49

مكناهم في الارض ما لم نمكنا لكم التفات. التفات احسنت. من ضمير الغائب. الى ضمير مخاطب. احسنت يا احمد. بارك الله فيك. الامير كمالكتنا. من قبل المخاطب من قريش - 00:17:08

مكناهم في الارض المهلكتين. ما لم نمكنا لكم المخاطب. المخاطبين. جميل. والالتفات يا اخوان في القرآن اولا يراد به تغيير الاسلوب. نعم وفيه تنشيط للسامع وفيه ايضا حث له على تأمل وتفكير. يعني لماذا هذا الالتفات - 00:17:31

هلكنا من قبل من قبلهم من قرن مكناهم في الارض لو كانت الآية هكذا على نساق واحد مكناهم في الارض ما لم نمكنا لهم يعني ربما يكون حتى فيها التباس - 00:17:58

مكناهم ما لم نمكنا؟ لا. ما نمكنا لهم. ثم توجيه الخطاب اليهم. هكذا ابلغ في ماذا؟ في لومهم وتبني عليهم. نعم وارسلنا السماء عليه مدرارا وجعلنا هواء طاجين من تحتهم فاهلكناهم بذنبهم الباهون ما نوعها يا احمد؟ سببية سببية بسبب ذنبهم وانشأنا - 00:18:17

هذه مفرن اخرين ثم قال عز وجل ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس تلمسوه بابديهم لقاء الذين كفروا هذا الى صحون مبين. المراد من هذه الآية انهم آليسوا طالبين الحق. اي نعم انهم لا يريدون حقه. حتى لو جاءتهم ايات يلمسونها بماذا - 00:18:42

يلبسون باليديهم. ما زادهم ذلك الا فلمسوه باليديهم ولهذا نظائر في القرآن يا يعني مهما يأثيرهم من الآيات فلا يؤمنون. ولو فتحنا عليهم باباً أحسننا ولو فتحنا عليهم باباً من السماء. فظلووا فيه يعودون يصعدون. لقالوا إنما سكرت سدت أبصارنا. يعني ما نراه. ليس الحقيقة وإنما - [00:19:07](#)

سكت وصاونا أو بل نحن بل نحن قوم ماذا؟ ونحن قوم مسعود. حتى قال الله عنهم وان يروا كل آية لا يمكن اه هنا ايضاً احمد في [00:19:38](#)

قاعدة نصيبك ولو انزلنا عليهم كتاباً في القرطاس فلمسوه باليديهم لقال الذين كفروا. اقامة اقامة الظاهر مقام - [00:20:09](#)

الممارسات والاقامة الظاهر مقام المنظر واسمحوا لنا وكررنا يا اخوان فوائد ما هي؟ التعليل. التعليل الذين كفروا إنما قالوا بسبب [00:20:33](#)

كفرهم. الثاني الوصف. الوصف وصفهم بهذا الوصف وانهم الثالث. التعميم. التعميم - [00:20:57](#)

حيث يشملهم هذا الحكم ويشمل غيرهم ثم قال عز وجل وقالوا لانزل عليه ملك ولو انزلنا ملكاً لهم لماذا يطلبون نزول الملك يا احمد [00:21:23](#)

اول استكبار والمتأمل يا اخوان لكتاب الله عز وجل يجد ان من اعظم اسباب الكفر - [00:21:46](#)

بل وحتى من اعظم اسباب تهاون المسلم في بعض واجبات دينه قد يكون سببه ماذا يا اخوان سببه الكبر حتى ان اول ذنب عصي الله به ما هو؟ الكبر. الكبر. والذنب الذي خرج به ابليس. من الجنة؟ الكبر - [00:22:00](#)

كما في قوله عز وجل فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر. ان تتكبر فيها وكبر نوعان كبر على الحق بردته. وكبر على الناس. على الخلق [00:22:24](#)

احتقارهم. كما قال عليه الصلة والسلام الكبر - [00:22:46](#)

مطر الحق وغمط الناس. وغمط الناس ولو انزل ملكاً لقضي الامر ثم لا ينظرون. المعنى. اي لو انزلنا ملكاً وكذبوا به لاتاهم العذاب. اي [00:23:19](#)

نعم. لو انزلنا ملكاً كما طلبوا ثم كفروا وتمادوا بکفرهم لا قضي الامر وحل بهم العذاب. لأن من سنن الله عز وجل ان الناس اذا طلبوا آية خاصة ثم لم يؤمنوا لو [00:23:49](#)

اجيروا لها انه تعالى يعاقبهم العقوبة. تذكر شيء مثال قريب لهذا مسل مسل في سورة المائدة - [00:23:49](#)

قضية المائدة كما قال الله عز وجل اني منزلاً عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذاباً. فان قيل قد طلبت قريش آية فاشتق القمر ولم يؤمنوا فلم يعاقبوا. هم لم يعینوا اي نعم ما عينوا آية خاصة ما طلبوا آية خاصة - [00:24:11](#)

ولهذا لم يعاجلهم الله تعالى بالعقوبة عز وجل حكم عدل حكيم لا يعاجل بي العقوبة بمقتضى حكمته سبحانه وبحمده ونبثنا عليهم ما [00:24:35](#)

يلبسون معنى ولو جعلناه ملكاً. اي نعم لجعلناه رجلاً. نعم. اذا وصلنا ملكاً للزم ان يكون رجلاً حتى يأخذوا عنه اي نعم لا يمكن - [00:25:03](#)

ولهذا لم يعاجلهم الله تعالى بالعقوبة عز وجل حكم عدل حكيم لا يعاجل بي العقوبة بمقتضى حكمته سبحانه وبحمده ونبثنا عليهم ما [00:25:03](#)

ليس في قواهم ان يروا الملكة فلو ارسل ملك جاء بصورة الرجل وادا جاء ب بصورة رجل سيقولون ان عاد للبس عليهم وقالوا هذا [00:25:03](#)

نفسه اوجب على نفسه الرحمة سبحانه وبحمده - 00:25:32

ليجمعونكم الى يوم القيمة القيمة لا ريب فيه. لا شك لا يعني ؟ لا شك لا الفرق بين الريب والشك ؟  
الريب تردد نعم يكون في قلق واضطراب بخلاف الشك. هنا يا اخوان قال لا يجمعونكم الى يوم القيمة - 00:25:51  
الاعدي الفعل الى جمعكم الى يوم القيمة والاصل في مثل هذا الفعل في غير القرآن لم يعد جمعتهم في مكان كذا وكذا  
ولعلماء اللغة يا اخوانى هنا منهجان - 00:26:20

المنهج الاول يا شيخ ناصر يضمن الفعل معنى يناسب الايش في الحرف هذا منهج المصريين طيب يا جمعونكم الى يوم القيمة يعني  
صائرین الى يوم القيمة او تمضون الى يوم القيمة - 00:26:43

او يسيركم الى يوم القيمة المنهج الثاني منهج الكوفيين يضمن فيظيم ان الحرف حرف اخر فيقولون نجد يكون فيه سهل يجمعنا  
لكم اذا بمعنى في ظمن الحرف معنى حرف اخر - 00:27:11

العلماء يرجحون منهج البصريين لماذا واوسع في المنام يعني قد يشتمل على معنى زائد على معنى الفعل. وهذا يا اخوان له نظائر  
في كتاب الله عز وجل مر بنا قوله تعالى عينا يشرب بها يذهب بها - 00:27:36

الكوفيون قالوا منها قالوا يروى بها فكان فيها معنى زائد على مجرد الشرب الذين خسروا انفسهم لهم لا يؤمنون  
 وخسارة. خسارة النفس اذا خصى الانسان نفسه فما الذي يبقى - 00:28:02

حتى يربح ولا قوة الا بالله وله من سكن في الليل النهار معنى سكن يا اخوان يعني سكن استقر نعم سكن استقر من السكون طيب  
في معنى يقابل سكنه وله ما سكن في الله. وما تحرك. نعم. وهنا قاعدة اذا ذكر معنى - 00:28:23

قد يستنى به عن ذكر الايش ؟ الاخ ما يقابلها وما عقاتها ونظير هذا وجعل لكم سرابيل فالسرابيل تقييم الحار وسرابيل وايضا وان لم  
يذكر. نعم هنا طيب اه قال وله ما سكن في الليل والنهار - 00:28:54

وفي الاية السابقة قل لمن الارض ومن فيها. اه قل اما ما في السماوات والارض. ذكر ملکه الزمان اي نعم هناك ومن ملکه سبحانه  
وتعالى المکاني وهذا زمانی وهو السميع العليم في احد ثانی - 00:29:17

مساعد الجواب جزاه الله خير. ايه. سم يا شيخ. اه اسمه السميع يطلق على سمع بمعنى الاستجابة. وفي قاعدة ان ما كان بعد الدعاء  
ما كان بعد الدعاء فالمراد به ربنا تقبل منا انك انت السائل - 00:29:39

وسماع الادراك. وسماع ادراك اغلاظ منها التهديد. التهديد. لقد سمع الله وقل الذين قالوا ان الله فقير ومنها الرعاية  
والعنایة الرعاية نعم وتأييد. ابني معكم اسمع وارى ومنها العلم - 00:30:05

والاحاطة مجرد السماء والاحاطة والادراك قد سمع الله قول التي ولها من فاطر السماوات والارض يعني ايه ؟ الوليد الناصر. الناصر  
والمعين وله معانی كثيرة وذكر دليلا هنا يدل على وجوب مولاة الله عز وجل واتخاذه ولی دون غيره وهو انه فاطر السماوات ومعنى  
فاطر يعني ؟ يعني بارئ وحاليق - 00:30:27

وهو يطعم ولا يطعم ولا يطعم سبحانه وبحمده. فهو الغني عن عباده. وعباده فقراء لهم اليه قل اني امنت ان اكون اول من  
اسلم اما ان تكون اولية معنوية او اولية معنوية يعني اول الناس اسلاما - 00:31:00

للله على ظاهرها هو اكمل الناس اسلاما صلوات ربي وسلامه عليه. الثاني ؟ هو ان تكون اولية زمانية؟ اولية زمانية وبالتالي يكون اول  
من اسلم من من هذه الامة نعم - 00:31:28

ولا تكون المشركين ينهى النبي صلی الله عليه وسلم عن الشرك مع العلم الضروري بعصمتة صلی الله عليه وسلم نعم مبالغة في هذا  
الامر مبالغة في النهي عن هذا الامر - 00:31:45

حتى ان اكرم الخلق لو حصل منه لحاشاه ودخل في هذا النهي. ثم ايضا المراد بنهيه في امتى. نعم نهي امته. نعم يخاف ان  
عصيت ربى عذابي. عذاب يوم عظيم. عظيم - 00:32:04

من يصرف عنه يومئذ فقد رحم. فقد رحمه وذلك الفوز المبين. والفوز المبين. من يصرف عنه ذلك العذاب وقد رحمه ربه سبحانه

وبحمده وهذا الفوز الجليل الباقي الذي لا اكبر - 00:32:26

ولا اعظم ولهذا وصف الله الفوز بالقرآن بانه مبين وبانه كبير كبير وبانه عظيم بانه عظيم وان يمسك الله بضر في العكاشة. فلعلكاش بكاء الضر يا اخوان هنا نكارة في سياق الشرط الشرط فتعتمق النظر - 00:32:47

مرض فقر فلا كاشف له الا هو. الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء شيء قادر فلا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع سبحانه وبحمده - 00:33:13

وهو قاهر فوق عباده الفوقيه هنا؟ نعم فوقية الذات والصفات. فوقية نعم الذات صفات انه تعالى بذاته فوق في مخلوقاته قالوا ذات وايضا فوقية الصفات او علو الصفات وهو انه ما من صفات كمال الا - 00:33:35

للله تعالى وهو الحكيم الخبير حكيم فعال بمعنى فاعل يعني حاكم وبمعنى مفعول بمعنى محكم فتدخل فيه الاحكام بنوعيها تدخل فيه ايضا الحكمة. الحكمة الحكمة شيء في - 00:33:57

موضعية والحكمة ايضا نوعان ما هما؟ الصورية ورائية كما مر بنا وللحكم الشرعي حكمتان والحكم الكوني حكمتان فتكون الاقسام كم؟ اربعة. يعني حكم شرعي صوري وحكم شرعي رأي وحكم كوني صوري وحكم كوني قائي غائي - 00:34:23

احسنت يا اخوان وبارك فيكم واتمنى ان اسمع اصوات يا اخوان شديدة جزاكم الله خير بعض الاحوال لا يريد ان يجرب شاركونا جزاكم الله خير المشاركة مساهمة منكم في تنشيط الاخوان - 00:34:52

مشاركة في الدرس كنت اتفقنا انا واياكم على درسكم مشتركة قد يكون قائد منكم لما اعطيتنا فرصة والله يا اخوان اصروا وقت صحيح كان يفترض ان يكون في بحوث يكون في - 00:35:16

ضاق الوقت علينا ونسأل الله الرعاية. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيبي وبينكم واوحي الي هذا القرآن - 00:35:35

ان مع الله الة اخرى قل لا اشهد قل انما هو الله واحد الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. الذين خسروا ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون. نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:36:12

اي شيء اكبر شهادة قلة شهيد بيبي وبينكم روي ان مشي في مكة قالوا هؤلاء اهل الكتاب اليهود والنصارى لم يتبعوك فمن يشهد لك فنزلت الاية قل اي شيء اكبر شهادة - 00:37:02

يا محمد لهم اي شيء اكبر شهادته فان اعجبوا خصموا وان لم يجيئوا فقد اتى الجواب من الله عز وجل. فقال قل الله في الوقف يا اخوانى هنا وجها - 00:37:27

الوجه الاول الوقف على لفظ الجلالة قل الله وحيئنذا يكون اعراب لفظ الجلالة مبتدأ والخبر ممحونف تل عليه الكلام السابق. يعني قل الله اكبر شهادة اكبر شهادة. في المصحف ما ادرى احسن الله اليك في الصلاة - 00:37:49

صلوة صلاة صل. اذا على القول الثاني القول الثاني قل الله شهيد بيبي وبينكم. الوصل قل الله مشاهدون هذا التوجيه القراءة الاولى قل الله الخبر تقدم قل الله اكبر شهادة وقوله تعالى شهيد خبر محذور تقديره هو هو شهيد - 00:38:11

ربما ما له الى التوجيه الثاني لان عدم الحلف اولى هذا من يقول انه شهيد بيبي وبينكم شهيد بيبي وبينكم على صدق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:50

من هذا الدين وهذا القرآن الكريم الذي نزل به الله تعالى شهيد بيبي وبينكم والشهادة انما تكون عن علم وتعالى علام الغيوب وتعالى عالم بحال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:39:12

وعلم بما انزل عليه لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. كفى بالله شهيدا ويقول الذين كفروا لست مرسلا. قل كفى بالله شهيدا بيبي وبينكم. ومن عنده علم الكتاب. حتى - 00:39:41

من لديه علم من اهل الكتاب شهدوا على صدق محمد صلى الله عليه وسلم واوحي الي هذا القرآن لانذركم به القرآن يا اخوان وهذا

يمر مصدر بمعنى فاعل او مفعول يعني - 00:40:05

جامع او مجموع اذ قرأ معناها ايش يا اخوان؟ معناها جماعة فالقرآن مصدر بمعنى اسم الفاعل جامع والمصر يأتي بمعنى اسم الفاعل ويأتي بمعنى اسم المفعول تقول رجل عدل يعني - 00:40:25

عاجل رجل رضا يعني انفعل راضي ومن كونه جامع يعني جامع للآيات والاخبار والاحكام والعقائد وبيان لكل شيء وبيان لكل شيء يأتي بمعنى مجموع. يأتي بمعنى مفعول من عمل عملا ليس رد يعني مردود. يعني مردود - 00:40:46

وهو ان القرآن مجموع. مجموع من ماذَا يا اخوان اشتمل عليه الحروف والكلمات والعبارات والآيات ومجموع في المصاحف الى اخره واوحي الي هذا القرآن لاندراكم به يا معاشر قريش وانذر من بلغ. من بلغه القرآن - 00:41:23

قال محمد بن كعب وسعيد ابن جبير رحمهما الله من بلغه القرآن فكأنما كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وكما ورد عنه لاندراكم به ومن بلغ. ودل على عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وان رسالته للثقليين جمیعا - 00:41:51

قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جمیعا وقال تبارك الذي نزل وقال على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ليكون للعالمين لاندراكم به ومن بلغ وفيه يا اخوانى - 00:42:17

ان اعظم ما يدعى به نعم كتاب الله عز وجل اعظم وسيلة للدعوة الى الله كتاب الله ان تدعوا بكتاب الله عز وجل وهذه مسألة ينبغي يا اخوانى احياؤها بين الدعاء الى الله عز وجل - 00:42:33

فلك ان تأتي الى اناس وتريد ان تدعوه يكفيك ويكفيك ان تقرأ عليهم نعم ايات من كتاب الله قال تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا. فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. جهاد الدعوة - 00:43:00

شاهد بالقرآن جهادا كبيرا وكان عليه السلام ربما مر على اناس وسلم عليهم وقرأ عليهم القرآن ودعاهم الى الله عز وجل وكان ربما قرأ السورة في خطبة الجمعة - 00:43:28

وفي حديث ام هشام بنت حارثة قالت ما اخفت سورة قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر كل جمعة تصور امرأة حافظة قاف لو قرأها مرة كانت تحفظها لا ولكن كان يقرأها مرارا - 00:43:52

المقصود ان دعوة الناس بكتاب الله عز وجل هي اعظم وسيلة لهم. ولا لكم تسمعون يا اخوانى من الناس من اسلم بسببي اية واحدة سمعها وقد يكون اعجميا لا يعرف العربية - 00:44:17

يسمع ايات الله عز وجل فتنفذ بركتها الى قلبه فيهتدى بسببيها وربنا عز وجل وصف القرآن بانه مبارك في كم اية؟ اربع ايات ومن بركته تأثيره الذي لا يدانيه شيئا - 00:44:36

اذا قرأه الانسان بحضور واحلاص وتدبر يا اخوان وتدبر وكم في كتاب الله ما يذكر ربنا عز وجل الوعظ بهذا القرآن كما في قوله يا ايتها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وقال وذكر بالقرآن ذكر بالقرآن - 00:44:56

يخاف بعيد. ولهذا ينبغي يا اخوان لاما المسجد عندما يقرأ لا يقرأ لان القراءة مشروعة في الصلاة ولكن يقرأ ايضا لكي يسمع الناس كلام الله عز وجل. ويدعوهم الى الله - 00:45:25

فقد يسمع شخص منه اية تغير حياته كلها يا اخوان ولما سمعت الجن القرآن ماذَا قالوا؟ انا سمعنا قرآن عجبا وصفوه بانه هدى. وان لما سمعنا الهدى امنا به ثم ولو الى قومهم واذ صرفا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم - 00:45:44

قال الربيع اناس حق على من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا كالذى دعا او ان ينذر كالذى انذر ويدعو كالذى دعا او كذا من احواله يمكن احمد تشووه من كثير هالاثرها - 00:46:13

اي نعم حق ان يدعوا كذا في دعوة وان ينذر كالذى انذر ويدعو باي شيء وينذر باي شيء؟ القرآن. بالقرآن اندراكم به لا تجد واحد يا اخوان نسأل الله يا اخوانى الحفظ ان يرحمنا ويغفرنا - 00:46:47

اذا اراد ان يعد لي الدرس يعد ويستعد يجهزني الكلام ما يريد ان يقوله حسن هذا لكن احسن منه ان ندعوهم باي شيء يدعوهم بكلام

الله عز وجل. يقرأ عليهم شيئاً من كلام الله عز وجل. إذا كان يفقهه يبين ويوضح للناس ما يحتاج إلى توضيح - 00:47:09

لماذا يدل على المداومة اني لا ولن اشهد ان مع الله ماذا؟ ان مع الله - 00:47:31

الله الايات اخرى قلنا ما هو الله واحد وانني بريء تقرير للتوحيد وحدانية الله سبحانه وتعالى وانني بريء غاية البراءة متخلاص متخل.  
عما تشركون. وما هنا يصلح ان تكون مصدرية. اي عن ابني بريء من - 00:48:03

شريككم وينصح ان تكون موصولة بريه من الذي تشركونه الا الا من لاأ هو يتبرأ من عبد من دون الله الا الانبياء. الانبياء والملائكة والصالحين وتكون كقوله انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم الا من استثنى الله من الذين سبقت لهم الحسنة - 00:48:34  
الشيخ عبد الرحمن سعيد الى كلام جميل يا اخوة معناها يعني خير نفسك بين شهادة رب العالمين وشهادتي اكرمية العالمين صلوات ربى وسلامه عليه وبين شهادة هؤلاء الذين عقولهم وكذا وكذا. قال ونحن نختار شهادة رب العالمين - 00:49:06

واخوان ان اهل الكتاب وصفوا بالقرآن باريبة او صاف. فالذين اتیناهم الكتاب يذکر - 00:49:34

في المدح وآتوا نصيباً في الذنب اوتوا الكتاب يكون اعم من الامرين لكن لا تنفرد بالمدح. واهل الكتاب جنس يشمل اليهود والنصارى قد يأتي في سياق الذنب وهنا تأملوها هل هي مدح ام ذنب؟ الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه يعني يعرفون -

وما جاء به من التوحيد وما جاء به من هذا الكتاب الكريم كما يعرفونه ابناءهم وخاصة الابناء لأن الرجل أكثر التصاقاً بالابناء من ممذواً؟ من البناء غالباً الام رعايتها وملحوظاتها لبنيتها أكثر من رجل لا شك والرجل رعايتها لبنيائه أكثر لكن - 00:50:19

للقائل ان يقول يعرفونه كما يعرفون ابناءهم طيب لو كان يعرفونه كما يعرفون انفسهم اليه ابلاغ ليس ابلغ. ليش لان الاب يلاحظ انه اكثر من ملاحظة نفسه من حين اه الصغر عدم الادراك. ايه - 00:50:50

وأيضاً الإنسان يرى ما لا يراه يعني الشخص نفسه. تأملوها ترى لها علاقة بالعمر احسنت. نعم. الإنسان في يعني اه كلنا جمیعاً متى عرفاً انفسنا في سن كم؟ يعني قول في سن الخامسة او ما تکاد تذكر - 00:51:16

في سن الرابعة والخامسة الا ربما مواقف نادرة جدا لكن معرفته بابنه امين مولده وهو يعرفه يقول ابن سلام عبد الله رضي الله عنه اني لا اعرف محمد اكثرا من معرفتي معرفتي لابني. يعني يعرف - 00:51:46

الله. طيب هل هذه الآية مدح ولا ذنب - 00:52:08

كان فيها الأمان طيب ترد على القاعدة السابقة ها يا أخوان القواعد دائمًا أغلبية يرد عليها اشياء واثيء لكن لو تأملت القرآن لوجدت ان الغالب الكثير ان هذا الوصف انما يطلق - 00:52:24

على سبيل المثال. ثم قال عز وجل ومن اظلم من افترى على الله كذبا. من اظلموا الى احد اشد ظلما ممن يسأل عن الله كذبا افتر عليه كذبا اما بادعاء النبوة - 00:52:46

اوی الشرک به سبحانه وتعالی فینسب له صاحبة والولد وما اشبه ذلك او كذب باياته لا احد ايضا اظلم من كذب بايات الله عز وجل  
وردها ولم يؤمن من بها - 00:53:06

قال تعالى ومن اظلم من فرع الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح الي شيء ومن قال سانزل سأنزل مثل ما انزل الله وفي هذا ذب عن حفظ محمد صلى الله عليه وسلم. ودفاع عنه - 00:53:26

انه لا يمكن ان يأتي بهذا الوحي الا من عند ربه وحاشاه ان يكون كما تزعمون قد افترى على الله كذبا فلما احده اظلم ممن افت على الله  
كذا ثم قال انه لا يفلح الظالمون. انه الظمير لهؤلاء يا اخوان - 00:53:48

ها الحال والشأن ان الظالم لا يفلح. وفيه اقامة الظاهر مقام المظمر. ومن اظلموا فقد يقول بعضكم يا اخوان من بنا في ايات

ومن اظلم من منع مساجد الله ومن اظلم من كتم الشهادة عنده من الله ومن - [00:54:14](#)

بابيات ربه ثم الى اخره. فكيف نجمع بين هذه الایات مع ان كل واحدة منها تدل على انه لا احد اظلم من ذكر فيها يعني في باب في هذا الباب المعين. يعني في باب الكذب لا احد اشد ظلما من كذب على من؟ كذب على الله - [00:54:35](#)

فالكذب يكون على الله ويكون على الرسل يكون على اهل العلم يكون على الناس فيما بينهم فاشهده لا شك نعم الكذب الله عز وجل احسن الله اليكم في قول الله تعالى الذين خسروا انفسهم - [00:54:59](#)

فهم لا يؤمنون. هم. وش نوعهم؟ يمكن تكون اه خبر وجيء بالفاء هنا لان الاسم الموصول شبيه بشرط. بشرط شبيه بالشر. نعم. احسن الله اليكم ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركائكم الذين - [00:55:20](#)

ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم. وضل عنهم ما كانوا يفترضون. ويوم نحشرهم جميعا يوم يحشر الناس جميعا ثم نقول الذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعون لهؤلاء المشركين الذين كانوا يعبدون غير الله - [00:55:49](#)

اين الشركاء الذين كنتم تزعمون وتعبدونهم من دون الله تعتقدونهم شركاء لله عز وجل في وحدانيته قال تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:56:32](#)

ثم لم تكن فتنتهم قد حجتهم وقيل فتنتهم اي جواهم على امتحانهم بهذا الثواب سؤال وقد مر بنا ان الفتنة تطلق منها يعني منها الشرك. كفر بالله عز وجل. ثاني العذاب. وقوا فتنتكم - [00:56:53](#)

الثالث الابتلاء. الابتلاء والامتحان. فقد يكون معناه هنا ثم لم تكن فتنتهم اي جواهم على هذه الفتنة. والفتنة هنا معناها الامتحان والابتلاء الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:57:20](#)

انظر كيف كذبوا على انفسهم؟ ومع هذا الكذب حلفوا بالله عز وجل انهم لم يكونوا وظل غاب عنهم ما كانوا يفترضون افكا وكذبا على الله عز وجل. فغابوا عنهم فلم يشفعوا لهم - [00:57:40](#)

ولم ينفعوهم قال تعالى وظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم وظنوا ما لهم مما حيصوا هنا قال عز وجل عنهم والله ما كنا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:58:09](#)

وفي اية اخرى في قوله عز وجل ولا يكتمون الله كيف يجمع بينهما ابن عباس هذا سؤال رجل اشكلت عليه بعض اي القرآن سأله عن مسائل فما الجواب يا اخوان - [00:58:31](#)

ان القيامة احوال نعم المواقف والناس فيها طائف فقد ينكر الشخص فيما كمقام ويعترف في مقامه. وقد تنكر طائفة وتعترف ماذا؟ وتعترف طائرة والقوم لما رأوا انه لا يدخل لا يدخل الجنة مشرك. طمعوا في دخولها - [00:58:52](#)

انهم لا يشركون بالله عز وجل فلما ختم على افواههم وشهدت عليهم السننهم وايديهم وارجلهم حينها اسقط في ايديهم واقروا بماذا هذا بشركهم وحينها لا يكتمون الله نعم. احسن الله اليك - [00:59:22](#)

ومنهم من يستمع اليك واجعلنا على قلوبهم اكنة اي يفهوموا هو في اخر اذانهم وقرأ. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك فيجادلونك يقول الذين كفروا يقول اخوان كفروا ان هذا الا اساطير الاول - [00:59:49](#)

وان يهلكون الا انفسهم ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخون من قبل الاخوان الرجوع الایة السابقة - [01:00:19](#)

وفيکن الذين اثناهم كتابا لو نظرنا للمناسبة بمناسبة لما قبلها. قل اي شيء اكبر شهادة؟ اقول له شهيد يعني وبينکم انهم يطلبون ان يشهد اهل الكتاب. طيب قد يكون هذا في معرض الایش - [01:01:08](#)

المدح لها الكتاب الذين اثناهم الكتاب يعرفونهم كما يعرفون ابناءهم فاذا اهل الكتاب نعم يشهدون بصدق محمد صلى الله عليه وسلم لك ما زعمتم ومن عندهم علم يا اخوان ترى ربنا قال آآ - [01:01:26](#)

قل كفى بالله شهيدا يعني وبينکم ومن عنده علم. كلمة العلم كلمة كبيرة يا اخوان حتى في شرعنا اذا اطلق العلم في النصوص ليس معناه يا اخوانى الحفظ بل ولا حتى الفهم. وانما - [01:01:51](#)

مع الحفظ والفهم وهم وسائل. او وسيلتان الى ماذا يا اخوان؟ العمل. الى العمل. ولهذا قال عز وجل امن هو قانت اداء الليل ساجدا  
يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربہ قل هل يستوي الذين - 01:02:13

طبعا ذكر العلم في اول اية لما ذكر يعود ثمرة وثمرة فمن عنده علم الكتاب من تحمل هذا الكتاب وعمل بالعلم الذي فيه هو الذي يشهد  
ما ادری يا اخوان الحقيقة لو - 01:02:29

بنكلفك يا احمد ببحث الاية هل قال احد انها في معرض المدح وبالتالي نقول الذين خسروا انفسهم من هم يعني بعد شهادة الله عز  
وجل وشهادة محمد سلم على التوحيد - 01:02:52

وشهادة اهل الكتاب فمن لم يؤمن حينها فهو ايش مسامكم الله بالخير. والله اعلم. ثم قال عز وجل ومنهم من يستمع اليك من هنا  
للتبغیظ وعلامته ان تجعل بعث مكانها - 01:03:10

يعني بعضهم يسأل وكان ما يزال السورة كما ذكر الشيخ عبد الرحمن رحمه الله الشوری اشتملت على تقليل التوحيد بكل دليل نقلی  
وعقلي حتى كادت ان هنا كلها في شأن التوحيد وجداول المشركین - 01:03:26

عظيمة يا اخوان تأمل اياتها كلها يا اخوان تنقل في التوحيد تقرير واثبات وجداول ورد على المخالفين ومنهم من يستمع اليك وجعلنا  
على قلوبهم اكنة ان يفهوموا الكنة جمع كنان وكتان الخلاف والغطاء - 01:03:50

وقوله ان يفهوموا اي كراهية ان يفهوموا وفي اذانهم بقرة صمم فهم لا يسمعون باذانهم سماع قبول ولا يعقلون بقلوبهم تعقلا يكون فيه  
رشدهم وهدایتهم وان يروا كل اية مهما اتيت من الايات فهم لن يؤمنوا لانه ليس هدفهم الايمان بطلب - 01:04:18  
في طلب الايات قوم فرعون قبلهم و قالوا مهما تأتنا به من اية. من ايات لتصحون بها فما اموات المؤمنين ان الذين حق عليهم كلمة  
ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - 01:04:59

حتى اذا جاؤك يجادلونك هؤلاء كفار مجادلون لم يكتفوا بالكفر على انفسهم بل جاءوا ينافحون ويجادلون والمجادلة الخصومة  
سميت جدلا وجداولان كلما يجذل حجته بمعنى يفتلها كما يجزي الحبل - 01:05:21

يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الصهيوني رحمه الله ذكره الجزيئي عنه ان آآ كل ما في اساطير الاولين فهو من كلام وقال النظر  
ذهب الى كسرى وجاء خزعبلات وخرافات من خرافات الفرس. وكان يجلس في - 01:05:51

المسجد الحرام ويقص على الناس ويقول كلامي خير ام كلام محمد؟ الله اكبر يا اخوانی اذا طبع على القلب رأى الحق باطلا وباطل  
واراد ان يسمع الحق من هذا الى اساطير الاولين جمع اسطورة - 01:06:13

ثم قال عز وجل نعم وهم ينهون عنه وينهون عنه. ينهون عن المجيء الى محمد صلى الله عليه وسلم. والى هنا ايضا عن اتباعه  
والايمان به. وينأون ان يعرضونا عنه - 01:06:34

ويهلكون الا انفسهم ان اذا جاءت بعدها الا فماذا تكون يا اخوان؟ نافية وما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون انهم يسيرون في طريق  
الهلاك وهذا المصاب الجلل عندما يسير الانسان في طريق الهلاك وهو لا يشعر - 01:06:51

لو كان يشعر ربما تراجعوا ربما ندم هنا يا اخوان قدم النهي على النهي ان يكون عادة ماذا يا اخوان؟ بالنفس. قبل يعرض ثم ينهي  
الناس. وكان مشرک مكة ينهون الناس ان يأتوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. كما ذكر محمد بن علي - 01:07:13

من الحنفية رحمه الله ورضي عنه ويهلكون وهم لماذا قدم النهي عن النهي يا اخوانی يعني مبالغة في تأنيبهم والتشنيع عليهم ومما  
يدل على شدة كفرهم وانهم لم يكتفوا بالكفر بل ضموا اليه ماذا؟ ضموا اليه تغیرا - 01:07:38

الناس وابعادهم طبعا الحق وعن نعم اسطورة خرافة الخرافة الكذب الوضع اسطورة عندهم شيء محظر الحكايات والاساطير وكذا  
يسمعها الناس التسلية لكن هنا يا محمد اساطير في في في المعتقد - 01:08:08

يعني يقول هذا القرآن اساطير الاولين اما يأتي واحد الحكاية من عنده ويقول هذه اسطورة او كذا يعني لا حقيقة لها لا قضية  
انها تدح حسب اه فحوى اذا كان الفحوص مجرد تسلية هو كذا وكذا. يعني وهي في الحقيقة في النهاية اسطورة. نعم - 01:08:36  
نعم نعم احسن الله اليك نعم ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما

كانوا يخونون من قبل - 01:09:00

وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمعوثين. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم. قال اليه هذا بالحق قالوا بل وربنا قال صدوق العذاب بما كنتم تكفرون. نعم قال عز وجل اذ وقفوا على النار افكاروا يا ليتنا نرد ولا نكذب - 01:09:20

لو حرف امتناع ليش لا فعل ترى فعل الشرط هي ذات شرط غير جازمة جواب لرأيت امرا نعم عظيما وشديدا وحذف حتى يذهب الذهن فيه كله مذهب في تهويله وبيان شدته - 01:09:59

ولو ترى اذ وقفوا على النار وقفوا. واذ الطرف للماضي وقف فعل ماضي وهم لم يقفوا عليها بعد فلماذا ذكر المستقبل بصيغة الماضي وهذى تراها قاعدة في التفسير يا اخوان وتأتى بالقرآن في مواطن عديدة - 01:10:32

اي تحقق الواقع. يعني كأن الامر وقع. كما في قوله تعالى اتي امر الله ولقد شئتمونا فرادى وكل هذه اشياء لم تأتى لكنها ذكرت في صيغة الماضي لبيان تحقق هذا الامر. ويأتي فيصل ايضا العكس - 01:10:53

فيأتي المضارع الماضي بصيغة المضارع كما في قوله ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام وقول ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون - 01:11:17

فيكون مالك الم ترى ان الله انزل من السماء ماء تصبح الارض مضطربة فجيء بالمضارع ليش احمد؟ تصير هذا الامر وكأنه شيء حاضر وشاهد. وايضا دليل على ماذا - 01:11:34

استمرار ويصدوم يعني انهم سعون في هذا الامر مستمرون عليه. ولو ترى يوقف على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات بنا ونكون من المؤمنين تمنوا ثلاثة اشياء اذ وقفوا على النار ولا قوة الا بالله - 01:11:53

الامر الاول ما هو؟ يا ليتنا نرد. اتاني. ولا نكذب بآيات ربنا. الثالث ونكون من المؤمنين. ونصب قلوبهم ولا نكذب المائية يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. قال الله عز وجل مكذبا لهم بل بدا لهم ما كانوا - 01:12:13

هنا من قبل بل هنا اضرب ايش يا اخوان؟ ابطال. ابطال. ابطال لكلامهم وتكذيب لهم. بل بدا لهم ما كانوا يخونون من قبلوا والذي يخونه ما هو؟ اختلف فيه على قولين - 01:12:36

القول الاول ان الآيات في شأن الكفار والذي كانوا يخونون في الدنيا هو التصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم كما سيأتيانا في الآية التي بعدها بقليل قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بما يشاءون - 01:12:50

وقول موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات تعالى لم يفرعون في قراءة نفسك وقوله تعالى عن قوم فرعون وجادلوا بها واستيقنها انفسهم فالكافر يعلم في نفسه خطأ ما هو عليه وصححة ما جاء به هذا النبي الكريم في من هذا الدين العظيم - 01:13:09

ولكن يمنعه ماذا يا اخوان؟ يمنعه الكبر. يمنعه الجحود. تمنعه الحمية والعصبية. وما اشبه ذلك من الاغراض الفاسدة البدالة هم ما كانوا يوفون من قبل. وقيل الآيات في المنافقين فان المنافقين كانوا يخونون ماذا؟ الكفار. الكفار ويظهرون الاسلام. فبدأ الامر الذي كانوا يخونوه - 01:13:34

من قبر واصبح الامر علانية ولا مجال للكتمان الاخفائي في حال من الاحوال لكن يولد بعض اهل العلم على هذه ان الآية مكية ومن النفاق اينما جاء في المدينة ولكن اجيب عن بجوابين اولا انه - 01:14:02

في سورة العنكبوت قال تعالى ولعلم الله الذين امنوا نعم منكم ويعلم المنافقين وايضا الآية يا اخوان قيلت متن القيامة يعني الآية ذكر لما يكون يوم القيمة والنفاق حصل في الدنيا - 01:14:24

فبدله ما كانوا خلق من قول ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون. لو ردوا لعادوا الى غيهم وضلالهم وكوفهم وانهم کاذبون فيما ادعوه من زعمهم الایمان وعدم التكذيب لو رجعوا لان الله تعالى - 01:14:48

اعلم بما في داخل نفوسهم ويعلم ان هذه النفوس مطوية على ماذا يا اخوان؟ على الكفر والتكذيب وانهم لو رجعوا ولن يرجعوا الى الدنيا نعم لعادوا لما كانوا عليه - 01:15:14

وفيه تعلق علمه سبحانه وتعالى بالمستحيل مر بنا منك بالتوحيد ان علم الله تعالى متعلق بالواجبات وممكناً بل وحتى بالمسائلات  
وكان فيما الة الى الله لفزوا هذا محال. والرجوع الى الدنيا لا لقدرة الله على كل شيء قديرا - 01:15:36

لكن كتب الله انهم اليها لا يعودون وتعلق علمه بحالهم لو رجعوا الى الدنيا وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحي و قالوا نعم وما  
نحن قالوا ان هي الا حياتنا يعني غايتها الحياة الدنيا - 01:16:01

ولن يبعثون وهم يحرثون على انكار البعث ليش يا اخوان ؟ لماذا ليفجر بل يريد الانسان ليفجر ليتبع يا اخوان شهواته وان يعيث  
في الارض فسادا ويعمل كل شيء وفي نظره لن يحاسب ولن يسائل. اذا افلت من العقوبة في الدنيا لن يعاقب في الآخرة -  
01:16:27

وقوله وقالوا ان هي والواه هنا هل اقول انها عاطفة ؟ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. ول قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما  
نحن ببعوث يمكن ان تكون عاطفة يا اخوان - 01:16:54

لو ردوا للدنيا قالوا هي حياتنا الدنيا ولن نبعث مع انهم بعثوا ورأوا البعث عيانا ومع ذلك يعودون ثانية الى انكاره. ويمكن ان تكون  
لهم استئنافية وقالوا يعني ذكر لحالهم في الدنيا والسبب الذي يحملهم على - 01:17:15

الكفر وان كانت الاية في سياق الكلام عن ماذا يا اخوان عن احوالهم يوم يوم القيمة. ثم قال عز وجل ولو ترى اذ وقفوا على ربهم  
ايضا الجوع محنوف الامر يا اخوان وقفوا بين يدي الله عز وجل - 01:17:39

الامر عظيم لرأيت اعظم واعظم ما يتصوره ذهنه انسان فقال اليه هذا بالحق اليه هذا يعني البعث وما يكون بعد البعث الى دخول  
النار. كما قال عز وجل في اية اخرى الذين كفروا على النار اليه هذا - 01:18:01

بالحق قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال قلوبنا وربنا اقر الاناء حين لا ينفع حين ينفع الاخوة حين لا ينفع  
الاكرام قال فذوقوا عذابا بما كنتم تكفرون - 01:18:27

العذاب الذي كنتم به تستهزئون وذوقوه بسببي. كفركم وعصيائكم للناصحين اذ اقام الله عليكم الحجة وبين لكم طريق المحجة  
وارسل اليكم رسلا مبشرين ومنذرين لكن قابلتهم رسالتهم بالتكذيب والتمادي في الغي والضلالة فذوقوا العذاب بسبب ما - 01:18:51  
نعم. ثم قال عز وجل قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بفترة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا في وهم يحملون  
اوزارهم على ظهورهم ما يزرون - 01:19:22

قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله كذبوا بعلة ولقاء الله سبحانه وتعالى والآية دليل على البعث ودليل على رؤيتي نعم رؤية الله عز وجل  
في عرصات القيمة ورؤية المؤمنين ربهم في الجنة. نسأل الله الكريم من فضله - 01:19:39

حتى اذا جاءتهم الساعة بفترة تأثيرهم الساعة فجأة. في الحديث المخرج في الصحيح ولا تقومن الساعة وقد نشر الرجالان ثوبهما فلا  
يطويان ولا يتباينان. ولا تقومن الساعة غادي نصرف الرجل لقيحته - 01:20:04

فلا يطعنه ولا تقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعنه ولا تقومن الساعة وهو يلوط حوض ابله فلا يسقيه كما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها هنا يدعون بالويل والثبور ويدعون الحسرة يا حسرتنا - 01:20:29

يعني للتبنيه. وقيل بل هي على بابها اداة ماذا ؟ اداة نداء و كان الحسرة شيء ينادي اي يا حسرتاه احضرني فهذا اوانك. اوان وتحسري  
والاسى والحزن يا حسرتاه حتى اذا جاءتهم الساعة يا حسرتنا على ما فرطنا فيها يعني قيل في الساعة وقيل في الدنيا - 01:21:01  
وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم. قيل يحملون اوزارهم يعني اثامهم. وقيل جزاء اعمالهم التي عملوها الا ساء بئس ما يزرون من  
الاثام او الجزاء كما قيل قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يظلونهم بغير علم. الا ساء ما يصونون -  
01:21:34

وما الحياة الدنيا الا لاعب وله ولا الدار الآخرة خير للذين يتقوون. ما الحياة الدنيا الا لاعب وله. يكثر لكلام الشيخ عبد الرحمن تلميذه  
الشيخ محمد رحهم الله رحمة واسعة اللهو في ماذا - 01:22:06

من اين اخذوه العلماء قبلهما لاهية القلوب. فالحياة لهو وكلما كثرت يا اخوان شؤونها وامورها زاد لهو الهاكم التكاثل. التكاثل. علق

الحكم في وصف فيقوى بماذا؟ كلما كثر التكاثر كلما كثر الله. وقد يكون له مباحا. او قد يكون له في امور - [01:22:25](#)

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهون الى ان قال وتكاثر في الاموال ولا مال كثير يلهي واولاد كثرا يلهون الانسان عن ما هو اهم من الله بهم وبشئونهم اللهو بالقلوب واللعب بماذا؟ وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو يعني في غالب امرها - [01:22:54](#)

واذا قارنت بماذا يا اخوان؟ بالآخرة والعمل لها والاستعداد والاستعداد لها ولا الدار الاخرة خير للذين يتقوون افلا تعقلون حتى ان الله عز وجل امرنا ان نتفكر في انفسنا في الدنيا وفي الآخرة. في قوله تعالى كذلك - [01:23:25](#)

ايات لعلمكم تتفكرون في الدنيا والآخرة. والمنبغي للانسان احيانا ان يجلس مع نفسه ويتأمل او يفكر يا اخوانى بين الدنيا والآخرة. هذه فانية وتلك باقية. هذه ذاهبة وتلك قادمة هذه دار عمل وتلك دار جزاء. وهذه دار احن - [01:23:54](#)

كبد ونكد وتلك دار ماذا يا اخوان؟ سرور وفرحة واغبطة لمن حفظه الله ووقاه من الذنب والاثام خير للذين يتقوون. افلا تعقلون؟ وكم يصف الله تعالى الكفار بعدم قال تعالى وما اوتىتم وما اوتىتم من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا - [01:24:23](#)

افلا تعقلون؟ بل ان الكافر يعترف يوم القيمة بعدم تعقله في قوله تعالى يا احمد وقالوا لو كنا نسمع او نعقل او نعقل ما كنا في اصوات قد نعلم انه لا يحسن الذي يقولون فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بآيات الله يجحدهم - [01:24:56](#)

قد نعلم امرنا اخوانى قد اذا كانت قبل الماضي للتحقيق وقبل مضارع للتقليل وتلك قاعدة لكن يرد على هذه القاعدة ايات يا اخوان في هذه الاية قد نعلم فهنا يا اخوان لا شك انها لا شك انها للتحقيق - [01:25:22](#)

قد نعلم انه ليحزنك او يحزنك فكره. يا محمد الذي يقولون ما يقوله هؤلاء المشركون في شأن اكرم الخلق واطهر الخلق واتقى الخلق. وهم اعلم الناس به. ومع ذلك بالعظائم لما جاءهم بما لا يريدون. فقالوا انه ساحر وكاهن وشاعر - [01:25:46](#)

كذاب وما اشبه ذلك من الاوصاف المستهجنة التي هم حقيقة اجدروا بها. وليس اكرم الخلق صلوات ربى وسلامه فانهم في حقيقة الامر وفي باطن قلوبهم ونفوسهم لا يكذبون ولكن الظالمين بآيات الله - [01:26:14](#)

وقوله ولكن الظالمين فيها اذا ما الذي حملهم على الجحود؟ الظلم ظلمهم هو الذي حملهم على ان يوقفوا بالسنتهم ما هو موجود ذكر ان جاء ابا جهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا نكذب - [01:26:40](#)

ولكن نكذب ما جئت به ورد ان اخلاص من شريق له قال اني اعلم ان محمد صادق لكتني احسده على الشرف. فالحسد آا الكبر اموره سبحانه الله يجتمع بعضها مع بعض - [01:27:01](#)

فتؤثر في صاحبها بعدها عن الخير وعن الحق ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا. شو المناسبة يا زياد بين هذه وما قبلها قد نعلم انه لا يحزنك وقوله - [01:27:23](#)

ولقد كذبت رسول من قبلك تسرى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن هذا بداعا من هؤلاء الكفارة بل ان الله عز وجل قال في اية لما ذكروا واتهموا النبي بالسحر وبكذا قال - [01:27:40](#)

كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون ايش بعدها؟ هل تواصوا ابدا ولكن تشبهت قلوبهم فتشابهت اي نعم قوم طغيان نعم الطغيان وطغيان بصره كبر ولا قوة الا بالله - [01:28:00](#)

ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا. واوذوا صبروا فاصبر كما صبروا. اولوا العزم من الرسل. صبر الانبياء قبلك. فاصبر يا محمد وقد صبر وصابر وجهاد صلوات ربى وسلامه عليه - [01:28:34](#)

فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا اوزوا وبلغ من بلغوا من الاذى ما بلغوا. وكم اذوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى هموا بقتله مرارا وتكرارا اليهود والعرب. اليهود حاولوا قتلي كم مرة - [01:28:59](#)

ذكر مرارا عندما اراد عمرو بن جحاش ان يلقي عليه الصخرة بنى نظير وعندما دس السم في الشاة التي قدمت له في نعم النبي صلى الله عليه وسلم وحاول بعض العرب عندما جاء عامر الطفيلي - [01:29:25](#)

لقتله صلى الله عليه وسلم ايضا واهل مكة هموا لما اجتمعوا وانتهى رأيهم الى ماذا؟ الى ان يقتلوه ويفرقوا دمه بين عشائره قريش

حتى لا يستطيع بنو هاشم اوتي النبي صلى الله عليه وسلم واوذى الانبياء قبله. حتى قرأ الرجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى - 01:29:52

فبرأ الله مما قالوا فاروق ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا فصبروا واوذوا لأن الصبر يأتي بعد الاذان سمر ولا شك ان الصبر على التكذيب والخبر ايضا على - 01:30:23

ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واذوا حتى اتاهم نصرنا. يعني صبروا وصبروا حتى جاء النصر من الله عز وجل فيه ان النصر قد يتأخر حتى يقول الرسول والذين امنوا معه - 01:31:08

متى؟ متى نصر الله ولا مبدل لكلمات الله لا احد يبدل كلماته الكونية وشرعية ايضا الا من اراد ان يحرف او يغير او يبدل لكنه يحرف الى باطل - 01:31:32

والباطل كان زهوقا كما ذكر الله عز وجل لا مبدل لكلمات الله والتي قضى فيها نصره لانبياء ورسله واولياءه ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا الموصلين انهم لهم المنصوروون وان جندنا لهم. كتب الله - 01:31:56

لاغلبين انا والرسل. ان الله قوم عزيز ولقد جاءك من نبأ اباءك من نبأ المرسلين. جاءك من انبائهم واخبارهم وكيف انهم وبعد ان حصل منهم الصبر نعلوا بعد ذلك الظفر. ولا يرد على هذا يا اخوان ان يكون بعض الانبياء - 01:32:20

لم يظهر منهم انتصار على اعدائهم. فكلام الله حق انا لننصر رسالنا والذين قد هناك انباء قتلوا فكيف يكون النصر قد يقتلون فيحصل النصر يا اخواني لما جاءوا به وقد يحصل النصر بعدهم - 01:32:51

ايضا وقد يأتي التمكين والعز والنصر المبين يوم القيمة عندما يظهر معاندوهم ومعارضوهم بمظهر الخزي وعندما تحل بهم العقوبة من الله عز وجل. ثم قال عز وجل وان كان كبر عليك اعراضهم يعني ان كان كبر عليك يا محمد كبر عليك اعراض هؤلاء المشركين وشق عليك - 01:33:17

وضيقت به وحزنت بسببه. لانه قال في الاية السابقة ايش قال يا ابو عبد الله قد نعلم انه سيحزنه. النبي صلى الله عليه وسلم يحزن. عندما يرى من المشركين ما يرى من الاعراب. وعدم - 01:33:54

لدعوته فقال الله عز وجل له وان كان كبر عليك عراوذه فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض سربا في الارض تحفره. او سلما؟ في السماء. في السماء اي كل من تصعد به الى السماء فتأنسهم بماذا؟ باية. فتأنسهم باية - 01:34:13

والايات ليست اليك. وانما هي نعم انما هي الى الله عز وجل الجواب فافعل كان عليك عراوذه فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء يعني افعل - 01:34:38

وليس في طاقته ان يفعل هذا ولا يفعل هذا صلوات ربي وسلامه لانه يعلم انهم لا يطلبون الايات لاجل التوصل بها الى نعم الايمان بالله اسرج وانما يطلبونها تعجيزا وفرار من مواجهة - 01:35:01

الحق وعجزا منهم عن مقارعة الحجج بالعجل قولوا ان شاء الله ان يجمعهم على الهدى لايش يا اخوان؟ لجمعهم فالله اعلم بما في قلوبهم يهدي من يشاء برحمته ويظل من يشاء بي بعده وحكمته سبحانه وبحمده - 01:35:24

حتى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدین. يعني اعلم بمن يستحق وقال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم - 01:35:54

تولوا وهم فهو تعالى ما اظلمهم جفافا وانما اظلمهم لانه يعلم من حالهم ويعلم مما في قرارات نفوسهم ان قلوبهم خربة وليس محلا لماذا يا اخوان؟ للهداية ولا مكانا لي - 01:36:17

الخير وهذا امر لا يعلمه من احوال الناس انا خالق الناس سبحانه وبحمده ولهذا قال لاكرم الخلق فلا تكونن لا تكونن من الجاهلين قد يكونوا يعني المراد به عدم العلم - 01:36:40

وهو المراد هنا قطعا وقد يراد به وهي السفة. كما قال عز وجل انما التوبة على الله الذين يعملون سوءا بجهالة. الجهلة هذى ما الانسان والجهالة هنا ما فعل المحرم جهلا لا وانما اقدم عليه عالما عاما لكته جاهم بالله وعظمته - 01:37:03

وبأثر معصيته وبالعقوبة الى اخره وبهذا المعنى يستحق ان يكون ماذا شاهدا وانما الجهل في الاية عدم ماذا؟ عدم العلم.

هنا اية يا اخواني فيها رسالة لكل داع الى الله عز وجل ان - [01:37:29](#)

ان لك في دعوتك حدا تقف عندهم يقال هذا الكلام للباء مع اولادهم كثير ما يشتكى الباء يا اخوان. احوالهم من مع اولادهم ماذا

اعمل؟ ماذا كذا؟ ماذا كذا؟ وكذلك يا اخوان العلماء الربانيون والدعاة المصلحون ايضا - [01:37:48](#)

لهم حدود يقفون عندها انك تدعوا الى الله عز وجل وتستفرغ الوسع في الدعوة الى الله عز وجل. ولا تيأس من رح الله تعالى

ورحمته. لكن اياك ان تتبعدي الحدة. فان تجاوزت الحد - [01:38:10](#)

فقد تحملت ما لا وسع ولا طاقة لك فيه. هداية القلوب بيد علام الغيوب سبحانه وبحمده من يعلم احوالهم ويعلم السر وما هو اخفى

من السر في نفوسهم. لكن عليك ان - [01:38:31](#)

تعمل ما تستطيعه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بك. بيده فان لم يستطع فان لم يستطع كان فيه

استطاعة وفيه حدود فاذا رأيت انك لم تستطع - [01:38:51](#)

فقف ولكن لا تيأس من رحمة الله. وعد ثانية الى ما هو بامكانك. اما ما ليس بامكانك وهو هداية القلوب فدعه لله عز وجل اسأل الله

سبحانه وتعالى ان يصلح لنا ولكم النية والذرية. امين. وان يرزقنا - [01:39:07](#)

وابياكم البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل وفلكم الله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان

- [01:39:31](#)